نَقْضُ مُفْتَرَيَاتِ بَاهِي

إعداد

بِلَال بن محمود عدَّار الجزائريّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد.

فلا يخفىٰ علىٰ ذي لُبٍّ ما عجَّت به الساحة الدعوية أخيرًا من أدعياء تسلقوا مراتب العلمِ من غير سُلَّمٍ، وتَصدَّروا لمشاكل الدعوة، ديدنهم الشاغل: الطعن في المشايخ وطلبة العلم، والاشتغال بهم، نُصرةً للحق زعموا.

وإنك لتعجب مِن البعض -أثناء خَبطهم وخَلطهم وتدخلهم فيما لا يعنيهم- يَختلقون الكذب ويصنعون الأوهام، فإذا سكتَ عنهم المُفترَىٰ عليه -لِصبرٍ، أو عدم تنزُّل، أو غير ذلك-؛ صدَّق المفتري فريته، ومضَىٰ يُنَمِّيها، ويستسمنُ ورمها، فيجعل الوَهم يقينًا، والكذب صدقًا، والوسوسة حقيقة، ويشابه أشعبَ فيما حُكي عنه؛ أن الصبيان اجتمعوا عليه وآذوه، فأراد أن يَطردهم عنه، فقال لهم: اذهبوا إلىٰ المكان الفلاني، فإن فيه وليمة، فلما ذهبوا عنه؛ صدَّق نفسه، وتبعهم.

بل ومنهم من يخدع نفسه -وغيره- بقواعد لا يُحكِمها، كقاعدة: (السكوت في موضع التهمة إقرار)، ثم تلك القواعد لا يُحكِّمها؛ فتَذهبُ طَورًا وتجي، فطَورًا يُعملها، وأخرىٰ يُهملها، ويبرزها متىٰ شاء، ويحجبها عمن يشاء، دعواه نصرة المنهج الحنيف، وميزانه البخس والتطفيف.

والأعجب منهم: من تتواصل معه، وتبيِّن له الحق في نطاق ضيِّق بألطف عبارة؛ فلا الحق الوارد عليه يَقبله، ولا الباطل الصادر عنه يرفعه.

وطالمَا أن السكوتَ يُعدُّ عند البعض إقرارًا، والإعراضَ يُعدُّ خَورًا؛ كان مِن المناسب تبيين بعض الحقائق؛ يَحصلُ معها -إن شاء الله- دفعُ الصائل، وتنبيهُ الغافل، وضَربُ مَثلٍ للعاقل؛ وذلك بالكرّ علىٰ أنموذج يتكرَّر، ممن تصدَّر علىٰ حين فُرقة، وأصبح مُوجِّهًا زمن فتنة؛ لتزكية يحملها، أو وجهة ينصرها؛ مع أن نسبه العلمي مقطوع، ثم يَحسب أنه ابن بجدة الدعوة والساعي في نجدتها، يجوب الجزائر بين القُرىٰ والحواضر، تُعقد له المجالس والقِرىٰ، ويفري في الأبرياء بالفِرىٰ، ولقد كان لي ضمن سياحته ونَصَبِه نصيب.

أقصده حتىٰ يعود القهقرىٰ، ولا يُسوِّغ سكوتي عنه فيمضي قُدمًا؛ وتنبيهًا أن يَجعل له من اسمه ولقب عائلته نصيبًا، ولا يُزري بنفسه ويُرديها، بأن يجتهد ليكون لمن ينصُره نصيبٌ من اسمه أو كنيته، وحظه من ذلك أن ينتظم هو ضمن القلة الذين عناهم الإمام ابن القيم بقوله: (بَيْنَ الاسم والمسمىٰ علاقة ورابطة تناسبه، **وقلما يتخلف ذلك،** فالألفاظ قوالب للمعاني، والأسماء أقوال المسميات)(١).

المقصود؛ أن أحد المحبين أوقفني علىٰ منشور يتعلق بالمذكور، وبعد أربعة أشهر أوقفني غيره علىٰ منشور آخر يتعلق به أيضًا:

فالمنشور الأول: نشره حساب مجهول: (أبو جويرية السلفي(٢))، بتاريخ: ٢٧/ ١٠/ ١٤٤٣، الموافق: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٢، وهو يتضمن جمعًا ونشرًا لفوائد! حُبِّرت مِن مجلسٍ للمذكور في كنستال بمدينة وهران، والفائدة! رقم (٢٠) كانت هكذا:

(جمعة كان يتواصل مع الشيخ سليمان الرحيلي عن طريق بلال عدار).



قال الاخ نبيل باهي وفقه الله :
1 نصيحة من الشيخ فركوس له في فتنة فالح الحربي
"خذوا المتفق عليه واتركوا المختلف فيه".

11 الصاعقة الأول طعنوا في الشيخ فركوس في العلن أم القوم طعنوا في الشيخ فركوس وربيع المدخلي في الخفاء والثناء في العلن وهذا أشد.

20 جمعة كان يتواصل مع الشيخ سليمان الرحيلي عن طريق بلال عدار
.

(١) تحفة المودود بأحكام المولود، ص ٥١.

(٢) إن هذه النسبة لشريفة، وأنعِم بها من نسبة، لكنها ظُلمت من أناس تنكبوا طريقة السلف في تلقي العلم ونشره، بفتح الحسابات، والتكلم في الدعوة والدعاة، والدخول في الفتن وتأجيجها، وتنصيب أنفسهم مرجعًا؛ كل ذلك بأسماء مستعارة، فيا مَن يدعي السعي لإنصاف العلماء! أنصِف العلم أولا، ولا تَحد عن أبسط قواعده في التلقي والتبليغ.

والمنشور الثاني: نشرته عدة حسابات علىٰ الفيسبوك، علىٰ طريقة القص واللصق، في شهر أكتوبر ٢٠٢٢، وقد لحقت بالمنشور السابق فوائد مُستجَدَّة، وهذا نصُّه:

(بلال عدار كان يماشي المُخالفين، وينزل عندهم في المدينة، ومع ذلك كانوا يستغلونه، ويستعينون به للدخول علىٰ الشيخ سليمان الرحيلي والتواصل معه).



ولمَّا كان مِنْ منهج المختار: التثبت من الأخبار -وخاصة في زمن الفتن وتصدر الأغمار- وكان ذلك مما يَحفظ المرء به دينه، ويصون عِرضه، ويحقق غرضه، ويَحزم أمره، ولا يظلم غيره؛ فقد طلبتُ من أخي عبد الغني أن يتواصل مع المذكور، ليتأكد من صحة المزبور، فحصل علىٰ رقمه بعد عناء بحث، واتصل عليه، فحاد عن الجواب أولا؛ بأن دلَّس عما ذكره في (دَلَّسْ)، فلمَّا واجهه أخي بالبلاقع المنشورة في المواقع؛ أطلق الاعتراف، ولجأ إلىٰ الاعتساف، بتذكر العادة المُعدية التي تتكرر، ويُفزعُ إليها إذا حقَّ اللقاء، وهي تلميع الطعونات بلازمةِ: (حدثني الثقات)، ثم سأله أخي: هل اطلعت علىٰ كلام أخي بلال في جوابه بالواتس[1]؛ فنفىٰ ذلك!!



(١) وهو جواب عن اتهامات الشيخ فركوس لي، انظره كاملا في ص ١٤.





وأما ما ذكره من أراجيف؛ فجوابها كالتالي:

قوله في مجلس كنستال بمدينة وهران:

(جمعة كان يتواصل مع الشيخ سليمان الرحيلي عن طريق بلال عدار).

أولا: المقصود من هذه الشنشنة -كما ذكرَ بعضُ الأفاضل-: إلصاق تهمة التحريش والتبعية لغيري؛ لأجل ضرب ما كتبته في الإنكار العلني، هروبًا عن جوهر الموضوع.

ثانيًا: يا مَن ترىٰ نفسك -أو غيرك- علىٰ الحق، وأن الله ناصرك؛ أتخشىٰ من تواصل فلان مع علان، أو من محاولة فلان إسقاط فلان؟ فتقيم -خوفًا من ذلك- الحروب الطاحنة، فأين أنت من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣﴾.

ثالثًا: كأنَّ شيخنا الشيخ سليمان -حفظه الله- المعروف بلينه وسهولة

الوصول إليه -حتىٰ من العجائز كما شهدتُه-، وتوفر جواله الخاص لدىٰ كثير من طلابه، وليس عنده حُجَّاب ولا حُرَّاس، ولا طردَ، ولا إليكَ إليكَ؛ يعجز الشيخ جمعة أن يَحصل علىٰ رقم جواله، وتتقطع به السُّبل حتىٰ ألجأه العجز إلىٰ أن يجعلني ساعي بريد بينه وبين الشيخ سليمان!!

لابد للبعض أن يَفهم أن ما قد يقبله هو، ويراه مستساغًا وموافقًا لطبعه، علىٰ قَدره وقَدر همة نفسه، يكون مستهجنًا عند غيره، لِما يحمله من الذلة والنذالة، إذا كان علىٰ وجه السعي في الفتنة بين المشايخ.

رابعًا: لم يكن شيء مما ذكره، بل إنه لم يأت علىٰ لساني قط ذكر الشيخ جمعة عند الشيخ سليمان إلا مرة واحدة قبل ست سنوات، فضلًا أن أكون واسطة بينهما، وهذا الشيخ سليمان فليسأله.

خامسًا: لم يُبيِّن فحوىٰ التواصل، لأنه قطعًا ليس له علم به، إذ هو معدوم، ولو كان عنده لمَا بخل ببذله، وقد جعل الخبر مُجملًا، يَفهم المتلقون له أن هناك مؤامرة تُحاك؛ طرَفها في الغرب، ومنتهاها (الوجهة المشرقية)، وواسطة العِقد بلال عدار، وما هي إلا أوهام نُقلت، أو نسج خيالات مبنية علىٰ كذب الظنونات.

سادسًا: هل ممنوع علىٰ عباد الله الاتصال بالعلماء؟! وهل مجرد العلم بأن فلانًا تواصل مع فلان يُعدُّ تهمة؟!

وإنك لتعجب ممن ينسب إليَّ التحريش بمجرد التواصل مع العلماء؛ لمشاورتهم، والأخذ بتوجيهاتهم، وعرض ما أكتبه لتقويمه، وهم يُحرِّشون بين العلماء الأحياء منهم والأموات، يفعلون ذلك جهارًا نهارًا في مواقع التواصل، ويَعدُّونه من نصرة الحق.

ومنهم من ينسب لبعض العلماء موافقة فتاوىٰ الإنكار العلني كذبًا وزورًا، وينشرون ذلك، فهلَّا علموا أنهم يُحرشون بين هؤلاء العلماء وولاة أمورهم، وطبعًا ليس ولاة الأمور من يلتفت إلىٰ خزعبلاتهم، ولكن التشويش علىٰ العلماء بمثل هذه الأفعال أمر يَخجل منه العاقل.

ومنهم من يذهب ويُتعب نفسه في التنقيب في كلام عالم، ليحصل علىٰ

ما يرىٰ أنه موافق لكلام شيخه، ثم يحرش ويثير حفيظة الشيخ وطلابه بأنه مظلوم، ويقع هذا حتىٰ مع العلماء الذين ماتوا، رحمهم الله. ثم يقول محرشًا: (لماذا لا تردون علىٰ العالم الفلاني؟).

يا عبد الله، إذا وقفتَ علىٰ ما تظنه خطأ للعالم الفلاني، ثم تطرح هذا السؤال، ففكر في عاقبة أمرك، وأنَّ الله ستر خطأ ذلك العالم -إن كان فعلًا خطأً- وأنت تريد أن تهتك هذا الستر.

وهذه طريقة محدَثة سيئة، لم تُعهد من قبل، وإذا لم يكن هذا هو التحريش، فلعمري ما هو إذن؟!

وقد قلت في قصيدة: (حرائق الفتنة):

وربي قضىٰ في المُحكَمات بأنه   فِعال الأذىٰ دومًا تحيق بماكر

وقوله في المنشور الثاني في مجلس (دلس):

(بلال عدار كان يماشي المُخالفين):

أولا: هكذا (المخالفين)، إحالة علىٰ المجهول، فإن البعض يقصد بـ (المخالفين) مَن خالفه أو خالف من يُقلده، لا مَن خالف الشرع، كما هي العادة المُعدية التي تتكرر.

فيا عبد الله، إذا اجتمعتَ بأناس طمحوا إليك بأبصارهم، ثم اجترأتَ علىٰ ثلبِ شخص بأنه يُماشي أشخاصًا، فلا يَذهب بك الورع أو يَقصُر بك الشرحُ أن تترك ذكر الأمثلة، فبضرب المثال يتضح المقال.

ثم بعدها -عندما يتصل بك أخي للتثبت- تهرع إلىٰ العادة المُعدية الأخرىٰ، وهي: (خلط الموضوعات)، ثم (حدثني الثقات)، ثم تَضِنُّ بالعلم؛ فلا أنت تَذكُر (الثقات) الذين حدَّثوك، ولا (المجروحين) الذين أزعجوك، وعِلم الجرح والتعديل علم شريف له فرسانه، وليس ألعوبة تُصيِّرنا أعجوبة، وما تفعله ليس من الصلابة في الدين في شيء، بل هو عُدوانٌ أعقبه خَوَر.

وهل هذا منهج يُرضي اللهَ وتُنصَر به الدعوة؟! التكلم في أعراض ناسٍ

بين أُناس يُحسِنون الظن بالمتكلم، وينتظرون منه أن يفقههم في دينهم.

ثانيًا: هذه الفرية أول مَن أطلقها هو صاحب حساب (الصواعق المرسلة الخ)، ومَن ردَّدها بعده إنما قلده فيها، والمذكورُ منهم.

وإن من البلية: العدوان علىٰ اسم كتاب خطير لعالم نحرير، أَلَّفه في الرد علىٰ أهل البدع الكبرىٰ المغلَّظة (الجهمية والمعطلة)، بأخذ الشطر الأول من اسم الكتاب، ثم يَحسب فاعل ذلك نفسه متشبهًا بابن القيم الذي صرَّح باسمه عند رَسمه، وأما هو فقد اكتفىٰ بالتبرقع والاعتجار خلف الاسم المستعار؛ هروبًا من المواجهة وخوفًا من الشَّنار.

وعندما سمع كثير من مقلديه كلامَ الشيخ فركوس عني في شهر رمضان عام ١٤٤٣؛ هبُّوا للنصرة، واستدعوا الراية التي نسجوها عنه مِن قَبل بالنسخ واللصق، مع أن حابكها قد نكَّسها خلسة بأن حذف تغريداته، ثم هو لَمْ يلتحق بالوقيعة، والتخلف عند الصِّدَام تخذيل.

هذا ما ظهر في المواقع، فهل كان فعلًا متخلفًا في الواقع؟ فإن الإسناد (اللوجستيكي)، والتأثير علىٰ الأطراف مِن طَرْفٍ خفي؛ لهو –عند البعض– الحكمة المنشودة، والطريقة الآمنة المحمودة.

وقوله: (وينزل عندهم في المدينة):

أولا: هذه من السخافات التي اعتادها، والتي تُزري به وبثقاته الذين زعم أنهم أخبروه، فكيف أَنزل عندهم في المدينة وأنا مِن سكانها من تسع سنوات؟!! ولم أزُرها خلال إقامتي بالرياض إلا مرة واحدة مع العائلة في شوال عام ١٤٣٢، أي قبل الخلاف بسنين عددًا.

ثانيًا: ليسمِّ شخصًا واحدًا نزلتُ عنده يومًا في المدينة، أو نزل هو عندي فيها، ممن يرتضيه هو أو ممن لا يرتضيه، وإن «**مِن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

قوله: (ومع ذلك كانوا يستغلونه، ويستعينون به للدخول علىٰ الشيخ سليمان):

أولًا: تقدم أن الوصول إلىٰ شيخنا الرحيلي -حفظه الله- سهلٌ، فدروسه عامرة، وليس عنده حُجَّاب، ولا يحتاج إلىٰ وساطات في ترتيب اللقاءات، تذهب إليه في المسجد النبوي أو في مسجد قباء أو في مسجد حيِّه، أو في الجامعة، وتكلمه بما شئتَ.

ثانيًا: الشيخ سليمان -حفظه الله- جاورته في الحي من ثمان سنوات، ونُصلي في مسجدين مختلفين، ولست من المقربين منه، وأتشرف لو كنت كذلك، ولم أنل شرف الدخول إلىٰ بيته حتىٰ أُعين غيري علىٰ وُلوجه[(١)].

ثالثًا: أين العيب في أن يستغلني الناس للدخول علىٰ العلماء؟ وهل هذا ذم أم هو مدح؟!

رابعًا: يَا مَن يدعي النُّصرة، هل هذا منهجك في التعامل مع العلماء؛ تلزمهم بهذه الطريقة التي تَذهب معها عقول السامعين -وخاصة الناشئين منهم- كل مَذهب، وتُوجههم إلىٰ أفكار معينة بُنيت علىٰ الوساوس والأوهام.

خامسًا: ما أسهل أن يُرمىٰ هو مِن طرَف مخالفيه باستغلالي -أيضًا، علىٰ حد تعبيره- في الوصول إلىٰ العلماء، ولعلي أذكِّره -اضطرارًا- بطلبه مني عام ١٤٣٢ تقريبًا عن طريق الشيخ جمعة، التوسط لدىٰ أحد العلماء ليزور الجزائر، وسعيتُ له في ذلك، ولم يتم الأمر لسبب يَعرفه هو، وقعتُ معه في حرج.

وأخيـرًا؛ أختم بأمر عجبتُ له، وهو قوله في المجلس نفسه في الفائدة رقم (١١): **(الصعافقة الأُوَل طعنوا في الشيخ فركوس في العلن، أمَّا القوم طعنوا في الشيخ فركوس وربيع المدخلي في الخفاء، والثناء في العلن، وهذا**

(١) وكل ما وقع -وهي مرة واحدة- أنه قبل ست سنوات تواصلت مع الشيخ سليمان بالجوال، وذكرت له -سعيًا مني في الخير والإصلاح بين المشايخ- أن بعض مشايخ الجزائر يريدون لقاءك، وكانوا علىٰ جناح السفر، ولم أُسمِّهم له، فحدَّد هو الموعد والمكان وهو بيته، وبلَّغتُ المشايخ، ولم أرافقهم، ولا أدري إلىٰ الساعة ما جرىٰ في لقائهم.
ونظيره اعتذاري للشيخ جمعة بعد ذلك، لما نسق لقاء مع الشيخ ربيع، وطلب مني مرافقته.

أشد). ثم قوله في الفائدة! رقم (١٧): **(الذي يغضب للطعن في الأب الطيني، ولا يغضب للطعن في الأب الديني، فهذا ينتظر رجحان الكفة وملبس)**.

أولًا: قد جمع المذكور بين الشيخ ربيع والشيخ فركوس في موطن واحد؛ من غير وضوح لوَجه إقحام الشيخ ربيع، مع أنه وضع نفسه في موطن الاستنباط وإعمال مباحث القياس.

ثانيًا: يُكدِّر عليه استنباطه، ويجعله في خندق واحد -يشمله الوصف الذي ادعاه علىٰ مَن ذمهم في الفائدة (١١) بلفظٍ أدخل عليه الألف واللام الدالة علىٰ العموم، جاعلًا الجميع داخلًا في الذم، ثم في الفائدة (١٧) التي تعلقت بمسألة الطعن في الأب الطيني والأب الديني-: ما فعله هو قبل عشر سنوات تقريبًا مع شيخنا ربيع، حفظه الله، فقد كان برفقة الشيخ فركوس في بهو فندق الصفوة بجوار المسجد الحرام، في العشر الأواخر من رمضان، فمررت بهما، فسلمتُ وجلستُ، وقال لي الشيخ فركوس: أنا أنتظر المشايخ لزيارة الشيخ ربيع في بيته، (راكْ تشوف) -أنت ترىٰ- كل ما نأتي للعمرة لازم يأخذوننا لزيارته.

الحاصل؛ أن المذكور قال في الجلسة -ولا أذكر أكان ذلك قبل كلام الشيخ فركوس المتقدم، أو بعده-: إن الشيخ ربيعًا إذا جاءت الأسئلة الفقهية، فإن القارئ -وقد سمَّاه- لا يقرأ الأسئلة عليه، وإنما يُجنِّبها، وبدأ ينظر إلىٰ الشيخ فركوس، ويَضحك مستهزئًا متباهيًا؛ أي يُعرِّض بالشيخ ربيع أنه ضعيف في الفقه، ويتقرب إلىٰ الشيخ بمفهوم المخالفة.

ولقد دُهشت من كلامه، ومِن موقف الشيخ منه، حيث أيَّده بأن ابتسم، وقال: (شَفْتْ كِفاه)، وذلك جعلني أقف حيران من الموقف، وآثرتُ السكوت، إذ لا فائدة من الكلام.

فوا حسرتاه علىٰ ادعاء الصلابة في المنهج ونصرة العلماء، ثم التمسح بالشيخ ربيع بمناسبة وبغير مناسبة.

وما تقدم ذكره مما أسلي به نفسي؛ مِن تقربه بي الآن إلىٰ الشيخ فركوس

بالطعن فيَّ بغير وجه حق، وكون الشيخ ربيع سلفًا لي في ذلك، فالحمد لله الذي نفعني بشيخي في دروسه وفي ذكراه.

وأما رَدُّ تلك السَّقطة؛ فأقول: إن شيخنا ربيعًا -حفظه الله- في الفقه علىٰ طريقة المُحدِّثين، ودرس الفقه في صغره علىٰ الدراسة المذهبية، وقد أخبرني بذلك في قصة، وأمَّا في حال البحث في بطون الكتب، -لا كحالنا مع الأجهزة والبرامج- فهو بَحرٌ، وقد وقفت علىٰ شيء من ذلك أثناء تكليفه لي عام ١٤٢٩ تقريبًا بترتيب مكتبه العلوي، حيث وقفت له علىٰ خطابات كتبها لبعض المؤلفين، يذكر لهم ملاحظات في بعض المسائل الفقهية، ويذكر الدليل عليها، وأذكر من ذلك خطابًا كتبه لمؤلف له كتاب يشرح فيه بلوغ المرام، ولعله -ولست متأكدًا- الشيخ عبد الله الفوزان.

وقد كتبت في الجزء الرابع من (شبهات تدور حول الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمور) المنشور بتاريخ: ١٩/ ١٢/ ١٤٤٣، فقلت هناك في ص ٩ حاشية (١) وأنا أقصده: (وهذا أذكره تنبيهًا علىٰ من يلمز شيخنا -حفظه الله- أنه ليس له ملكة فقهية).

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله

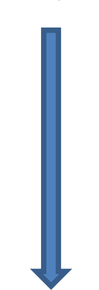
بلال بن محمود عدّار الجزائري

المدينة النبوية

١٠/ ٤/ ١٤٤٤



تتمة



تتمة:

ما تقدم كنت كتبته، ولم أنشره حينها، ثم نشر شيخنا سليمان الرحيلي -حفظه الله- سلسلة تغريدات، بتاريخ ١٥/٦/١٤٤٤ الموافق: ٨/١/٢٠٢٣، كان منها:

(تنبيهات اقتضتها الضرورة:

١-لم يتواصل معي أحد من المشايخ في الجزائر من قبل وقوع الفتنة الأخيرة والفرقة إلىٰ اليوم لا مباشرة **ولا بواسطة**).

سليمان الرحيلي (سليمان بن سليم الله)
@solyman24
تنبيهات اقتضتها الضرورة
1-لم يتواصل معي أحد من المشايخ في الجزائر من قبل وقوع الفتنة الأخيرة والفرقة إلى اليوم لا مباشرة ولا بواسطة
2- لم أقل لأحد من الناس كائنا من كان في يوم من الأيام إني لا أعرف الشيخ فركوس ولم أقرأ له وإنما زكيته بناء على أخبار طلابي
١٢:٢١ ص · ٠٨ يناير ٢٠٢٣ · K١٧٢ من المشاهدات

فقول شيخنا: **(ولا بواسطة)** كافية لنفي الادعاء بأن الشيخ جمعة كان يتواصل معه عن طريقي، ولنفي أن هناك من يؤزني لأذهب له.

وقد طلبت من أخي أن يتواصل مع المذكور، ويطلب منه كتابة اعتذار، طالما أن الحقَّ حصحص، فلما كلَّمه -وقد خاطبه بصيغة الجمع-؛ أجابه مستفهمًا: (هل هذا هو الواجب شرعًا عليَّ؟!)، فقال أخي: نعم، ثم كرر عليه أخي، فردَّ: (جزاك الله علىٰ النصيحة)، وكررها، وسلَّم.



فيا عبد الله، هذه ليست نصيحة، هذا حقٌّ أطالبك به، فإن كنت زاعمًا أن رحلاتك في الفيافي والقفار هي لنصرة الحق، فابذله لأهله، واربأ بنفسك فإني لم أكلفك عنتًا، فتستطيع -وأنت في بيتك- أن تكتب بجوالك بيانًا تعتذر فيه عن افتراءاتك، فإن عجزت عن ذلك؛ فأنت عن نصرة غيرك أعجز، واعلم أن حقي إن جحدته في الدنيا بالنكوص؛ وفَّيته في الآخرة غير منقوص.

هذا؛ وإن مَن رَكنَ إلىٰ الشبهات وتقليد الحماقات، وتقوَّىٰ بها علىٰ الطعن في الأعراض بالنسخ واللصق؛ فليحذر الإعراض عن البيِّنات الواضحات، فقد جاءه الحق الأبلج، فليطعن به غابرَ طعنه، وليستعن به علىٰ إصلاح ما مضىٰ، عملًا بقوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾.

❁❁❁

هذا؛ وقد أرسل لي أحد المحبين منشورًا يتعلق بمجلس كنستال بوهران الذي تقدم ذكره، وقد نُشر بالتاريخ نفسه الذي نشر فيه المنشور الأول، أي: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٢، وقد نُقلت فيه فرية أخرىٰ.

ابو عبد المعز الجزائري
٢٨ مايو ·
بلال عدار من أرسله لزهر و جمعه للشيخ سليمان و افتعل قضية التحريش تلك.و هذا هو عين التحريش.
مجلس الأخ نبيل باهي وفقه. وهران.

وهي تضاف لقاموسه الكئيب من الاتهامات الغادرة التي تقدم حَلّ عُقدها، وأزيدها إبطالا أنني خلال العشرين عامًا الماضية لم ألتق بالشيخ لزهر إلا مرتين بالرياض خلال يومين متتابعين، وذلك لمَّا زار ندوة شيخنا ابن عقيل قبل عشر سنوات تقريبًا، ولم ألتق به بعدها، ولم أتواصل معه لا مباشرة ولا بواسطة إلىٰ اليوم، ولم أكلمه إلىٰ اليوم بحرف.

فأسأل الله جل وعلا -الذي وعدَ بدحر الظالم ونصرة المظلوم ولو بعد حين- أن يعامله بضد مقصوده، وأن يسلط عليه مَن ينتصر له بالباطل، فيَنظِمه في عِقد المُهمَّشين، أو ديوان البُعداء المطرودين؛ حتىٰ تلحَقه العَبرة ويكون لغيره عِبرة.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله: بلال بن محمود عدّار الجزائري

المدينة النبوية، ١٥/ ١١/ ١٤٤٤

ملحق: جواب بالواتس علىٰ ما اتهمني به الشيخ فركوس، وكان بتاريخ:٢٥/ ٣/ ١٤٤٤ الموافق: ٢١/ ١٠/ ٢٠٢٢

بلال عدار

[٢] سئل الشيخ العلامة فركوس عن الذين يقولون فيه:"مدخول عليه" -أو "فتاويه مدخولة"- [وذكر للشيخ الشخص المعني-وهو معروف وكلامه مسجل ومبثوث-]

فأجاب -حفظه الله-:"[هذا] بحسب ما يُنقل إليه والذي ينقل هو بلال عدار، وهم الذين يُعطونه التعليمات من هنا..
ومن قديم هل يوجد واحد كان يُملي علينا؟! كما في ردودنا على الأحزاب وتسليط الأضواء..
فهذا موقف شرعي ولا أحد يُملي علي..
و دعهم يقولون."

📝 [هكذا تم تقييده يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الأول ١٤٤٤ هجري، والله أعلم]
تنبيه: منقول عن أخ ولم أكن في المجلس.
٨:٤٠ ص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اخي بلال هل اطلعت على هذا فقد انتشر في بعض القنوات وتويتر والواتس وهل هذا صحيح
٨:٤١ ص

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أولا من جهة الثبوت نعم هو ثابت فقد كلفت اخي ان يتأكد منه فاتصل على أحد المقربين من الشيخ فركوس فقال له نعم كنت حاضرا وقد قاله الشيخ فركوس
ثانيا هذا الكلام غير صحيح البتة وهو على حسب ما ينقل للشيخ فركوس وقد نشر بعض الاخوة اصلحهم الله مثله في تغريدات قبل أكثر من ستة أشهر يقلد بعضهم بعضا من غير تثبت عنه ولا تفكير في لوازمه وعواقبه وقد نفى كلامهم الشيخ سليمان الاسبوع الماضي لبعض طلابه مع اني لم اخبره بذلك وقال لهم ان بلالا نادرا ما يأتيني وأثنى علي كما أخبرني بذلك اخ من الجامعة الإسلامية وصوتية الاخ موجودة عندي وهو حفظه الله كما قال فلم التق به من ثمانية أشهر وانا لم اكلمه في شيء من المشاكل الدعوية الحاصلة لا في الجزائر ولا في غيرها وكلمته فقط في مسألة علمية بحتة وهي القراءة وأعطيتها له ولما راجعته بعد فترة قال انها كتابة علمية جيدة وخاصة في مناقشة الأدلة تأدبت فيها مع الشيخ وحفظت مكانته وهي صالحة للنشر يستفاد منها ولما نشرتها طلب بعض الاخوة تقديما لها من أحد العلماء فكلمت الشيخ سليمان فاعتذر عن التقديم بطريقة لطيفة ثم قدم لها الشيخ السحيمي جزاه الله خيرا
وقد بلغت الاخ عبد الجليل سائق الشيخ فركوس عن طريق اخي عبد الغني ان هذا الكلام غير صحيح وأني مستعد أن يعين الشيخ فركوس مندوبا له ونذهب سويا للشيخ سليمان ويسمع منه مباشرة وقل مثل ذلك عن الشيخ السحيمي وذلك تطبيقا لابسط قواعد التثبت وقطع دابر القيل والقال ومعالجة المسألة في نطاق ضيق
ثالثا الأمر الاخر وهو ان هناك من يملي علي في الجزائر ولم يتم ذكر من هو الذي يملي علي وتمت الإحالة على مجهول فإني بحمد الله وكرمه لست ممن يملي عليه أحد كائنا من كانت مرتبته الدينية أو الدنيوية ولم أتغرب عن بلدي والأزم بحمد الله وكرمه كبار العلماء لأجل أن أكون (مطايا فكار حيث ما شاء ترحل) ومن عنده دليل فليظهره والكلام المرسل كل يحسنه ولكن الشرع لا يحسنه وما كتبته من القراءة وشبهات تدور فعن اعتقاد مني لا رغبة في احد ولا توجيه من أحد (وقد نقل لي ان هناك من قال ان شبهات تدور كانت بتوجيه ومتابعة من الشيخ سليمان) ومن عنده مناقشة علمية فليتفضل يستفيد القراء وأستفيد
ثم لو فرض ان ذلك كان بتوجيه من عالم او شيخ مع انه لم يحصل البتة فماذا كان أليس هناك من كتب في التباعد باسم مستعار في نازلة ألمت بالمسلمين بتوجيه واشراف من الشيخ فركوس وقد ناقش فيه ورد على اللجنة الدائمة والشيخ سليمان والشيخ وصي الله والشيخ العصيمي وهم من صفوة علماء الأمة فلإن كان ما فعله من وجهي وقبولي لتوجيهه مذموما فإن الشريعة لا تفرق بين المتماثلات
رابعا تلاحظ ان هذا الخبر انتشر بصيغة واحدة ومن كتبه أصلحه الله كان عليه ان يتصف بالقسط أو أقل شي من باب الأقربون أولى بالمعروف فمن جهة اخفى اسم الشيخ سليمان مع ان صوتيته ظاهرة ومنتشرة واكتفى بالتعريض به ومن جهة أخرى صرح باسمي ولقب عائلتي وأنا لا ناقة لي في المسألة ولا جمل
خامسا علماؤنا ومشايخنا أحترمهم واقدرهم وأسأل الله أن يوفق بينهم ولكن كل عاقل لا يقبل أن يزج ويقحم في المشاكل التي تحصل بين بعضهم ونشر ذلك في المجالس التي يعلم أن ما يقال فيها ينشر عبر النت ووسائل التواصل ولا أرضى أن اكون وقود فتنة أو معول ضرب أو طرفا في نزاع مهما علا كعب ذلك الطرف وقد أدخلني بعض العلماء جزاه الله خيرا في محاولة الصلح بين المشايخ قبل خمس سنوات ولما لم يفد ذلك سحبت نفسي وأعلمت الطرفين بذلك ولا أملك إلا الدعاء
وأخيرا فإني لا ابيح احدا ان يصفني بهذه الصفة الخسيسة التي كل من عرفني يعرف بعدي عنها وهي التحريش بين اهل العلم والتبعية والسعي في الفتن أو اذكائها والتشهير بي عبر وسائل التواصل خاصة إذا علم اني سعيت منذ قدمت للمملكة من ١٨ سنة عند جمع من العلماء والمشايخ في التعريف بالشيخ فركوس ودعوته وبيان جهوده وما يتعرض له في سبيل ذلك وتعريفه بهم عن قرب وعقد لقاءات معهم وتحصيل تقديم من أحد العلماء لاحد مؤلفاته والسعي في التقديم لمؤلف اخر والسعي له للمشاركة في الندوات العلمية في المملكة والدفاع عن الشيخ قبل أكثر من عشرين عاما في الجامعة والدفاع عنه عند الشيخ فالح الحربي لما تكلم عنه وهذا اذكره من باب دفع الاذى ودفع التهمة وليس من باب المنة مع ان التهمة بحمد الله مدفوعة